وقالوا ان الجارية الحسنا تتلون تلون الشمس فهي بالضحى
بيضا وبالعشا صفرا وقال عطا بيل كالاررالم مدراما وجهها
فدر ولكن الخد ودعقيق وقال ذو الرمة

بيضا صفرا قد تنازعها لونان من فضة ومن ذهب

وقالوا ان الجميلة تاخذ بصرك جملة على بعد فاذا دنت منك
لم تكن كذلك والمليحة التي كلما كررت بصرك فيها زادتك
حسنا وقالوا اذا اردت ان تصلب ولدك فاغضب المراه
ثم قع عليها قال الشاعر

حملن حان به وهن عواقد حبك النطاق فعاش غير مهبل
حملت به في ليلة مزورة كرها وعقد نطاقها لم يحلل

الفصل الثالث من هذا الباب في المراة السوء

نعوذ بالله منها في حكمة داود عليه السلام ان المراة السوء
مثل شبكة الصياد لا ينجوا منها الا من رضي الله عنه وعن
الاصمعي عن ابن عمرو ابن العلا قال كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يقول النسا ثلاثة لينة هينة خفيفة مسلمة
تعين اهلها على العشر ولا تعين العشير على اهلها واخرى
وعا للولد وثالثة غل يلقيه الله في عنق من يشا وقيل
لاعرابي كان ذا تجربة للنسا صف لنا النسا فقال شرهن
الخفيفة الجسم القليلة اللحم المراض الصفرا المشومة
العسرا المسمومة السلطة النفرا السريعة الوثبة
كان لسانها حربة تضحك من غير عجب وتدعوا على زوجها
بالحرب تنفس في السما واست في الارض وقال اخر في
وصف المراة السوء نعوذ بالله منها اياك وكل مراة
مذاكرة منكرة حديدة العرقوب منتفخة الوريد كلامها
وعيد وصوتها شديد تدفن الحسنات وتفشي السيات

وتعين

وتعين الزمان على بعلها ولا تعين بعلها على الزمان ليس في
قلبها عليه رافه ولا عليها منه مخافه ان دخل خرجت وان خرج
دخلت وان ضحك بكت وان بكى ضحكت كثيرة الدعا قليلة
الارعا تاكل لما وتوسع دما ضحوب عضوب ضيقة الباع
مهتوكة القنوع صليبها مهزول وبيتها مزبول اذا حدثت
تشير بالاصابع وتبكي في المجامع بادية من حجابها نباحة على
بابها تبكي وهي ظالمة وتشهد وهي غايبة قد دلي لسانها
بالزور وسال دمعها بالفجور ابلاها الله تعالى بالويل
والثبور وعطا بها الامور وقيل ان المراة اذا كانت
مبغضة لزوجها فعلامة ذلك ان تكون عند قربه
منها مرتده الطرف عنه كانها تنظر الى غيره واذا كانت
محبة لا تقلع عن النظر اليه وقال بعضهم في زوجته

لقد كنت محتاجا الى موت زوجتي ولكن قرين السوء باق
فيا ليتها صارت الى القبر عاجلا وعذبها فيه نكير ومنكر

١٨٧ وقالوا ان اخر عمر الرجل خير من اوله يكثر حلمه ويعظم
علمه وتحمد شارته وتكمل تجارته واخر عمر المراة
شر من اوله يذهب جمالها ويشتد لسانها ويعقم رحمها
قال جعفر بن محمد اذا قال لك احد تزوجت نصفا
فاعلم ان شر النصفين الذي بقي في يده

قال واشد

وان اتوك فقالوا انها نصف فان اطيب نصفيها الذي ذهبا

وقيل مجامعة العجوز من المهلكات وقال زبيان بن عمير
في امته اعانها حتى اذا قلت اقبلت اتاك الله الاخر بها فتعود
فان طمثت قادت وان طهرت زنت فما تبك تزني ذا بها
وقال داود عليه السلام المراة السوء على بعلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1